

نهج السعادة

[225] تكون الصلاة بقلب نوعمل عند ا؁ مرضي؁ وخشوع سوي وإبقاء للجد فيها؁ يا كميل عند الركوع والسجود وما بينهما تبتله (47) العروق والمفاصل حتى تستوفي ولاء إلى ما تأتي به من جميع صلواتك؁ يا كميل أنظر فيم تصلي وعلى ما تصلي؁ إن لم تكن من وجهه وحله فلا قبول. يا كميل إن اللسان يبوح (ينزح خ ل) (48) من القلب؁ والقلب يقوم بالغذاء؁ فانظر فيما تغذى قلبك وجسمك؁ فإن لم يكن ذلك حلالا لم يقبل ا؁ تعالى تسبيحك ولا شكرك. يا كميل إفهم واعلم أنا لا نرخص في ترك أداء الأمانات لأحد من الخلق؁ فمن روى عني في ذلك رخصة فقد أبطل وأثم؁ وجزاءه النار بما كذب؁ أقسم لسمعت رسول ا؁

(47) كذا في النسخة: وفي دار السلام: (يا كميل عند الركوع والسجود وما بينهما تبتلت العروق) الخ. (48) من باب يبوح بوحا وبؤوحا وبؤوحة إليه بالسر: أظهره. كاياحه؁ أي ان اللسان ينطق بمعونة القلب؁ ولا قوة له بلا امداد القلب. وينزح من قولهم: انزحنا البئر: إذا أستقوا من مائها؁ أي ان اللسان يتغذي ويستقي من القلب. _____